[157] وروي عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال: " كان علي بن الحسين (عليهما السلام) إذا هم بحج أو عمرة أو شرى أو بيع، تطهر وصلى ركعتين للاستخارة، يقرأ فيهما بسورة الرحمن وسورة الحشر، فإذا فرغ من الركعتين استخار مائتي مرة ثم قال: " اللهم إني قد هممت بأمر قد علمته (1)، فإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني، رب عزم لي على رشد وإن كرهت أو أحبت ذلك نفسي، بسم الله الرحمن الرحيم، ما شاء الله، لاحول ولاقوة إلا بالله، حسبي الله ونعم الوكيل، ثم يمضي ويعزم " (2). قال رضي الله عنه: ومعنى استخارته عند الهم بالحج والعمرة - وإن كانا من جملة العبادات، والله أعلم - لانه ربما يرغب الشيطان الانسان في أداء شئ من النوافل، ومقصوده أن يحرمه عند اشتغاله به من بعض الفرائض، ويمنعه عما هو أهم له منه، وللشيطان تسويلات وتعذيرات، فاستخار الله تعالى ليرشده إلى ما هو الاهم، ويوفقه لما هو الاصلح له، وبالله الثقة وعليه التكلان. قال رضي الله عنه: وبلغني عن بعض العلماء قال: من أراد أمرا فلا يشاور فيه أحدا حتى يشاور الله فيه، بأن يستخير الله أولا، ثم يشاور فيه، فإنه إذا بدأ بالله عزوجل أجرى له الخيرة على لسان من شاء من الخلق، ثم ليصل ركعتين بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد، ثم ليحمد الله تعالى، وليثن عليه، وليصل على النبي وآله عليه السلام، ويقول: " اللهم إن كان هذا الامر خيرا لي في ديني ودنياي فيسره لي وقدره لي، وإن كان غير ذلك

---

(1) في مكارم الاخلاق زيادة: فإن كنت تعلم أنه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدره لي. (2) رواه الطبرسي في مكارم الاخلاق: 322 باختلاف يسير، ونقله المجلسي في بحار الانوار 91: 259.